

شرح سنن ابن ماجه

4058 - ثم الهرج وهو بفتح فسكون الفتنة والاختلاط وفسر فيه بالقتل هرجوا هرجا خلطوا
واصل الهرج الكثرة في الشيء والانتساع قوله النجا النجا أي انجوا بأنفسكم والنجا السرعة
نجا ينجو نجا إذا أسرع ونجا من الأمر إذا خلاص وانجاه غيره وقال النووي أي انجوا النجا
أي اطلبوه والمرعوف فيه المد إذا افرد والمد والقصر إذا كرر فخر أمتي على خمس طبقات
الخ هذا الحديث أيضا أورده بن الجوزي في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن
عبد الله عن أنس وقال لا أصل له والمتهم به عباد وقد تبين أن له متابعين عن أنس وله عدة
شواهد سقتها في الموضوعات زجاجة 2 قوله .

4063 - ليؤمن هذا البيت جيش أي يقصدونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض وفي رواية
ببيداء المدينة قال العلماء البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها وبيداء المدينة الشرف الذي
قدام ذي الحليفة أي إلى جهة مكة فخر 3 قوله .

4064 - خسف بأولهم وآخرهم أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم قوله يبعثهم الله على ما
في أنفسهم أي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها وفي هذا الحديث من الفقه
التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا
يناله ما يعاقبون به وفيه أن من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في طاهر عقوبات الدنيا
قاله النووي 4 قوله .

4066 - تخرج الدابة قال في النهاية دابة الأرض قيل طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر
وقيل مختلفة الخلقة يشبه عدة من الحيوانات يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع ومعها
عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر انتهى 5 قوله .

4067 - فإذا فتر اتف في شبر في القاموس الفتر بالكسر ما بين طرف الإبهام وطرف
المشيرة أي السبابة أي أشار صلى الله عليه وسلم إلى موضع فإذا هو بهذا المقدار أي
كالفتر في الشبر وهذا الحديث تفرد به بن ماجه من الستة كما ذكر المزي في الأطراف إنجاح
6 قوله